

## فتح القدير

ثم أمره سبحانه أن يورد عليهم حجة أخرى يظهر بها ما هم عليه من الخطأ فقال : 27 - { قل أروني الذين ألحقتهم به شركاء } أي أروني الذين ألحقتموهم بأشركاء هو المفعول الثالث لأن الفعل تعدى بالهمزة إلى ثلاثة الأول الياء في أروني والثاني الموصول والثالث شركاء وعائد الموصول محذوف : أي ألحقتموهم ويجوز أن تكون هي البصرية وتعدى الفعل بالهمزة إلى اثنين : الأول الياء والثاني الموصول ويكون شركاء منتصبا على الحال ثم رد عليهم ما يدعونه من الشركاء وأبطل ذلك فقال : { كلا بل هو الله العزيز الحكيم } أي ارتدعوا عن دعوى المشاركة بل المنفرد بالإلهية هو الله العزيز بالقهر والغلبة الحكيم بالحكمة الباهرة .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { فزع عن قلوبهم } قال جلي وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عنه قال : لما أوحى الجبار إلى محمد A دعا الرسول من الملائكة ليعثه بالوحي فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سأله عما قال الله فقالوا الحق وعلموا أن الله لا يقول إلا حقا قال ابن عباس : وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوا خروا سجدا فلما رفعوا رؤوسهم { قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير } وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضا قال : ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع أهل السموات فيقولون : ماذا قال ربكم ؟ ثم يرجعون إلى أنفسهم فيقولون : الحق وهو العلي الكبير وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من حديث أبي هريرة أن النبي سلسله كأنه : لقوله خضعنا بأجنحتها الملائكة ضربت السماء في الأمر الله قضى إذا [ : قال A على صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا : للذي قال الحق وهو العلي الكبير ] الحديث وفي معناه أحاديث وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله : { وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين } قال : نحن على هدى وإنكم لفي ضلال مبين وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال { الفتح } القاضي